

حين يرقم جوشي حبّ الشيخ بشير

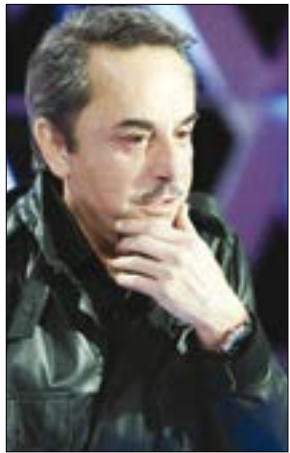
lbcI تتصالح مع ماضيها؟

زينب حاوي

هذه الاستهلاكية التي تبعتها ثلاثة تقارير مصورة، أعادت صورة «المؤسسة اللبنانية للإرسال» سنوات إلى الوراء. بدت قناة بيار الضاهر كأنها تغازل هذا الخط وتحنّ إليه، وربما كانت مساحة «هوا الحرية» المكان المناسب لأول عتبة تتصالح مع هذه الأيديولوجيا. منذ عام 2011، خلعت المحطة ثوبها القديم المتمركز خلف متاريس الحرب ولغتها وجغرافيتها الضيقة، وذهبت إلى شعار «الدنيا الوان»، لتعلن احتضانها لكل الشرائح الاجتماعية والسياسية، وتقلب الطاولة على تقليد قنوات التلفزة اللبنانية، وتبعد السياسة وأهلها وتهتم بالناس وهمومهم.

لكن تاريخ أول من أمس خط خطاباً لم نالقه منذ وقت طويل. استغلت مناسبة إعادة المحاكمة بعد مرور 34 عاماً، لتطلق العنان لمشهدية «بشيرية»، أعادت بث الروح إلى «صّف اليمين المسيحي»، وإلى لغة

ما خرج أول من أمس على شاشة lbcI، من خلال برنامج «هوا الحرية» (إعداد وتقديم جو معلوف)، لا يمكن حصره بأروقة هذا البرنامج الأسبوعي، بل يتعدى النقاش إلى ما هو أبعد من ذلك، إلى محاولة إعادة اللحمة بين «البشيريين» والقناة، بعد غياب الصبغة الحزبية الضيقة عن المحطة لسنوات طوال. حلقة أول من أمس، التي استهلّت بالكلام عن إعادة محاكمة قتلة بشير الجميل أخيراً، فاضت في مصطلحاتها وعباراتها التي غابت عن شاشة lbcI طويلاً. وقف جو معلوف، ليتحدث عن «المجرم الحزبي»، وعن بشير «أكثر الزعماء حضوراً في تاريخ لبنان». أثنى معلوف طويلاً على الرئيس المغتال، الذي ارتدى «لبزة العسكرية وقت اللي كان لازم يحارب» في وقت كان فيه «الوجود المسيحي» مهدداً على حد تعبير معلوف.



أربعون ملحم بركات

على «مشروع الاجتياح الإسرائيلي للبنان». وصف معلوف الشرتوني بـ«المجرم الحر»، وأدانته التقرير كون بشير الجميل قتل على يد «الذين لم يتعلموا بعد رفض الاحتلال»، وأمل البرنامج بتحقيق «العدالة» حتى بعد مرور 34 عاماً على القضية. إذ، شكلت المساحة التي أعطيت لاغتيال الجميل فسحة لفتح أسئلة عدّة تتعلق بحنين المحطة إلى ماضيها، وإمكانية عودة خطاب المؤسس إليها. غاب طويلاً اسم بشير الجميل عن شاشة أسسها بنفسه، وأرسي بيار الضاهر طلاقاً مع «القوات» وخطابها السياسي والإعلامي، ليعود من نافذة «هوا الحرية»، ويمهد الطريق أمام مشهدية تستعيد «البشير» وأيديولوجيته الحزبية والسياسية... فهل تكون هذه الدقائق التي شاهدها، أول من أمس، الباب الذي سيدخل منه الضاهر ليفتح مصالحة مع هذا الخط؟

التمجيد ببشير الجميل الذي مثل «الأمل» و«القضية»، التي لا تزال راسخة حتى اليوم، وفق ما ظهر في هذه التقارير. «فخامة الرئيس» كما كناه أحد التقارير، صنع «ثورة بيضاء»، و«أعاد الاعتبار إلى لبنان الحقيقي». وعندما شعر «بالخطر على الوجود المسيحي»، لبس البزة العسكرية دفاعاً عن «كل حبة من تراب

وصف جو معلوف، حبيب الشرتوني بالمجرم الحزبي

الأرز» وفق التقارير طبعاً. لا شك في أن بشير الجميل يشكل أكثر شخصية جدلية في لبنان، ولا سيما في الشق المتعلق بتعامله مع العدو الإسرائيلي (بالطبع غابت هذه الزاوية ومقاربة البرنامج لها). أعاد «هوا الحرية» كلام حبيب الشرتوني بأن سبب اغتياله ببشير هو لقطع الطريق

لمناسبة مرور أربعين يوماً على رحيل الفنان ملحم بركات (الصورة)، تقيم عائلة الراحل جنازاً في كنيسة مار بطرس وبولس في كفرشما الأحد المقبل (العاشرة صباحاً). يُذكر أن بركات توفي في 28 تشرين الأول (أكتوبر) الماضي بعد صراع مع المرض.

موعد هم رهيو لحدود

يطلق روميو لحدود مسرحيته الكوميديّة الغنائية التي تحمل اسم «كاريكاتور» في 9 كانون الأول (ديسمبر) المقبل (20:30) على مسرح Theatre des Arts - جونيه، يلعب بطولة العمل الجديد كل من طارق تميم، سيدرا عيد، عصام مرعب، وغناء جاد القطريب وماريتا نادر.

«بموضوعية» يسأل عن الحكومة

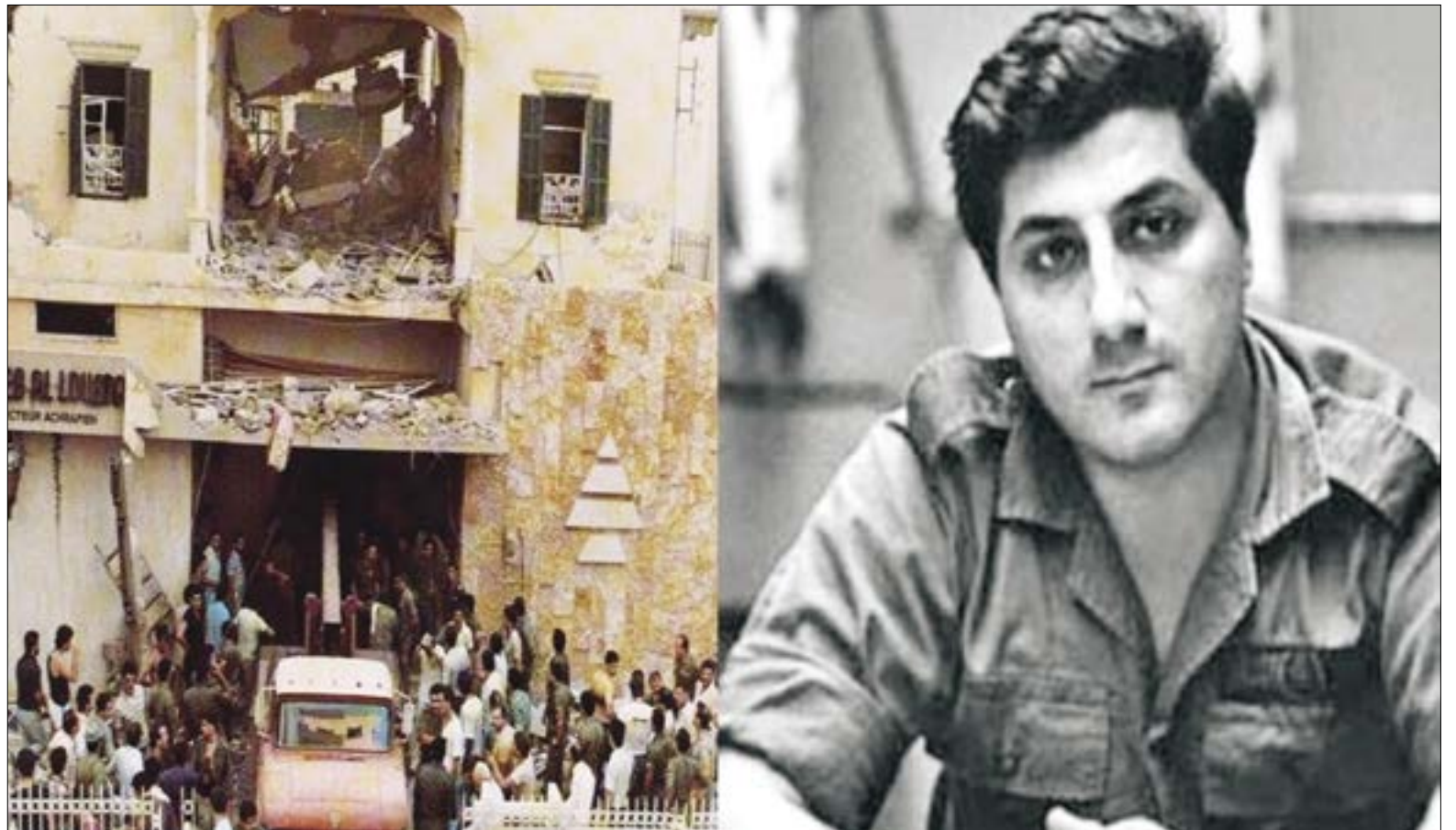
يستضيف وليد عبود في برنامجه «بموضوعية» الليلة (21:45) على قناة mtv كلا من: النائب أن عون والصحافي سركيس نعيم. لماذا تستمر عرقلة تشكيل الحكومة؟ هل يعلنها الرئيس سعد الحريري على رغم تصعيد الرئيس نبيه بري؟ كيف تأثرت علاقة الرئيس عون بحزب الله؟ ما هي خلفية التهديدات السورية ضدّه؟

«إنترفيوز»

بين السياسة

وال «دفع»

بين السياسة والإنسانية، ينوّع برنامج «إنترفيوز» بالمواضيع التي يتطرق لها ويعرض الليلة (20:30) على قناة «المستقبل» وتقديمه بولا يعقوبيان. تستقبل بولا عضو «كتلة المستقبل» النائب عمار حوري والكاتب والصحافي في صحيفة «صدى الوطن» الأميركية علي منصور. كما تلقي الإعلامية الضوء على حملة «دفي» مع وزير الثقافة روني عريجي.



ووباء العنصرية؟ هل له علاج دكتور هندي؟

بدأت الحلقة تسير على لعبة انفصام، بين تأكيد الطب غياب أي مؤشر لوباء يمكن أن يشكل خطراً أو ذعراً، وبين إصرار المعدّين على تبيان خلاف ذلك، وترسيخ صورة مغايرة لهذه الأحكام القطعية. وصفت أبو ناصر لبنان بـ«المخيم الواحد»، الذي زاد على عدد سكانه من غير اللبنانيين أضعافاً، وأنهت حلقتها بسؤال جديد بعدما عجزت كل السبل عن تأكيد نظريتها: «ماذا عن النازحين غير الثابتين؟ كيف يمكن ضبطهم وممارسة رقابة صحية عليهم؟». في الخلاصة، ما زال القائمون على «تحقيق» وأمثالهم يطوعون مساحاتهم التلفزيونية لبث مضامين تهدف إلى إثارة الخوف والرعب، ولا سيما في ملف النزوح السوري.

منذ سنوات، لم يكَل هذا البرنامج بمواسمه المتتالية عن البحث على أطراف أزمة اللجوء السوري، ليدخل من عناوين مختلفة اجتماعية وطبية للانقضاض على اللاجئين وتحميلهم وزر كل أزمات لبنان...

ناصر في مستهل حلقتها، ليتبين في خلاصتها وبشهادة المختصين والأطباء أن لا خطر حقيقياً ولموسماً بسبب تحرك وزارة الصحة السريع في هذا الخصوص.

حطت كاميرا «تحقيق» عند رئاسة قسم الأمراض الجرثومية في مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت، سهى كنج شرارة.

بعد سؤالها عن احتمالات الإصابة بالأوبئة في ظل وجود أعداد كبيرة من اللاجئين، أجابت بأن من «الصعب» ربط هذين الأمرين. كذلك فعلت وزارة الصحة التي نفت أن يكون الاكتظاظ السكاني، قد شكل ضغطاً على الوزارة. إذاً مع نفي الجهات الطبية المعنية، ظل البرنامج يحوم ويركز على فكرة نسج علاقة مباشرة بين انتشار أو احتمال انتشار الأوبئة والنزوح السوري. ذهبت الكاميرا شمالاً، وتحديداً إلى حلبا، حيث يوجد عدد من اللاجئين السوريين لتسألهم وتخبر ما إذا كانوا واعين لفكرة التلقيح وأهمية تلقيح أطفالهم، لتأتي الأجوبة وتشوي بكثير من الالتزام في هذا الخصوص.

منذ عام تقريباً، فتحت كلود أبو ناصر هندي، ملف «تزايد أعداد الولادات لدى اللاجئين السوريين و«خطر» تغيير الوجه الديموغرافي للبنان عبر برنامجها الأسبوعي «تحقيق» (إخراج فادي الحداد) الذي يعرض على mtv. وعلى قاعدة اللعب على وتر الخوف وإثارة الذعر، قاربت الحلقة وقتها هذا الملف بالكثير من الاستخفاف والسطحية بعيداً عن أي منحنى علمي مهني.

ويوم الأحد الماضي، فتح البرنامج مجدداً ملف اللجوء السوري، لكن هذه المرة من بوابة انتشار الأوبئة والأمراض المميتة، وكيفية الوقاية منها. تحت عنوان «درهم وقاية خير من قنطار علاج»، تحدثت الحلقة (49 دقيقة)، عن تاريخية هذا الأوبئة وفتكها بالشعوب عبر الزمن. تمحورت الحلقة حول هذه القضية - شكلياً طبعاً - ليظهر أن المقصود من هذا العنوان ليس توعية اللبنانيين، بل لفت النظر إلى الأعداد الهائلة التي تدفقت عبر الحدود، وطرح السؤال الآتي: «هل نحن في منأى عن هذه الأمراض مع وجود أكثر من مليون ونصف مليون لاجئ سوري؟». سؤال طرحته أبو

* «تحقيق» كل أحد 19:00 على mtv